المعنى الشخصي وعلاقته بالتوجه الديني لدى المعلمين

أ.م.د سلام هاشم حافظ
Salam.hafedh@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية الآداب

م.م فاضل اسود شطب
Art21.post5@qu.edu.iq
المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية

الخلاصة

يمثل المعنى الشخصي احد المتغيرات المؤثرة في شخصية وسلوك الانسان وصحته النفسية وعلاقاته مع الاخرين، وهو على اهميته يتأثر وربما يؤثر على متغيرات اخرى منها التوجه الديني الذي يمثل انعكاسا لفهم الفرد للدين وطريقة ممارسته لمعتقداته الدينية . وكلا المتغيرين والعلاقة بينهما يمثلان موضوعا مهما للبحث العلمي خاصة لدى المعلمين في المجتمع العراقي ، وعليه فان البحث الحالي يسعى لتعرف المعنى الشخصي ، والتوجه الديني ، والعلاقة بينهما لدى المعلمين . ولتحقيق اهداف البحث عمل الباحثان على تبني مقياس المعنى الشخصي لفونغ Wong والمعتمد من قبل عودة (٢٠٢٠) الذي تالف في صيغته النهائية من ٥٤ فقرة، فضلا عن اعداد مقياس التوجه الديني والذي تالف في صيغته النهائية من٢٣ فقرة ، ١١ فقرة منها تقيس التوجه الديني الجوهري ، و١٢ فقرة تقيس التوجه الديني الظاهري . وبعد التحقق من توفر المقياسين على الخصائص السايكومترية المطلوب توفرها في المقاييس النفسية ، طبقا على عينة البحث البالغ عدد افرادها (٤٠٠) معلم ومعلمة، اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبعد تصحيح استمارات المقياسين واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss اظهرت نتائج البحث تمتع المعلمين بالمعنى الشخصي ، وهم يميلون الى تبني التوجه الديني الجوهري ، ولا توجد علاقة بين المعنى الشخصي والتوجه الديني لدى المعلمين . وفي ضوء النتائج اعلاه خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : *المعنى الشخصي ، التوجه الديني ، المعلمون .*

Personal meaning and its correlation of teachers religious orientation

Prof. dr. Salam H Hafedh
Salam.hafedh@qu.edu.iq
Al-Qadisiyah University
College of Arts

A. teacher Fadel Aswad Shatab
Art21.post5@qu.edu.iq
G. Directorate of Education in Diwaniyah Governorate

Abstract

Personal meaning represents one of the variables affecting the personality and behavior of a person, his mental health and his relationships with others. Despite its importance, it is affected and may affect other variables, including religious orientation that represent a reflection of the individual's understanding of religion and the way he practices his religious beliefs. Both variables and the relationship between them represent an important topic for scientific research, especially among teachers in Iraqi society. Therefore, the current research seeks to known the personal meaning , the religious orientation ,the correlation between personal meaning and religious orientation of teachers. To achieve the aims of the research, the researcher worked on adopting the personal meaning scale of Wong, approved by Odeh (2020), which consisted in its final form of 54 items, as well as preparing the scale of religious orientation , which in its final form consisted of 23 items, 11 of which measure the Intrinsic religious orientation. And the other 12 items measure the Extrinsic religious orientation. After verifying the availability of the two scales on the psychometric characteristics required to be available in the psychological scales , the two scales were applied to the research sample of (400) male and female teachers, they were chosen using the simple random sampling method, and after correcting the forms of the two scales and using the appropriate statistical methods using the Statistical bag for social sciences SPSS , The results of the research showed that teachers enjoy personal meaning, and they tend to adopt a intrinsic religious orientation, and there is no relationship between personal meaning and religious orientation among teachers. In light of the above results, the research came out with a set of recommendations and proposals.

Keywords: *Personal meaning, religious orientation, teachers*

اولا : تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد المعنى الشخصي Personal Meaning من المفاهيم النفسية الحديثة التي تعد امتداد لمفهوم معنى الحياة لرائد العلاج بالمعنى (فيكتور فرانكل) ليمثل بعداً جديداً من أبعاد الشخصية يختلف كثير عن أطروحات المدارس النفسية الأخرى، فقد أعاد "فرانكل" ومن بعده منظرون كثيرون منهم Wong إلى الكائن البشري إنسانيته من خلال تأصيل مفهوم المعنى الشخصي ، فالإنسان ليس موجوداً كباقي الموجودات، بل هو موجود لمعنى وهدف وغاية، وهذا الدافع أساسي وجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه وأن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد ما يطلق عليه فقدان المعنى (Starch،1992: 132).

ويشير فرانكل (١٩٩٨) إلى أنّ الملل والفراغ الوجودي هما نتيجة طبيعة الحياة التي تفتقر إلى المعنى الشخصي والتي تخلو من التحديات التي تحرّك إرادة الفرد للتعامل معها في إطار معنى او هدف شخصي يسعى الفرد إلى تحقيقه (فرانكل ١٩٩٨: ٦٨) وهذا ما تم تأكيده في نتائج دراسة ماسكارا وروزن (Mascara & Rosen,2005) أنّ عدم وجود معنى شخصي وهوية ذاتية متماسكة للفرد يؤدي إلى أنظمة معرفية سلبية تتسم بالضيق النفسي والإكتئاب وقلة الهدف والإضطرابات السلوكية والصحية : (Steger et. al ,2008 583) وأن غياب المعنى الشخصي يسهم في تدهور الجانب الصحي ، ويتسبب ايضاً بفقدان الروح المعنوية في أوقات المرض والعجز. (Delbridge et al 1994,53)

ويبدو ان للمعنى الشخصي صلة ما بالسلوك الديني للأفراد ، خاصة و أن الدين يمثل احد مصادر المعنى الشخصي وفق نظرية فونغ Wong وهو الامر الذي اكدته قبل ذلك ملاحظات فرانكل في كتابه (الانسان يبحث عن المعنى) في اهمية البعد الروحي في سلوك الانسان وصحته النفسية ، اذ ان للدين دور بارز ومتميز في حياة الفرد والمجتمع، فهو الموجه لأفكارنا وسلوكنا وأفعالنا ، فإذا توجه الفرد دينياً بالطريقة المناسبة البعيدة عن التعقيد والتطرف والضغوط ، أدى ذلك إلى توازن نفسي وحصانة فكرية وسلوكية (كاظم ورحيم ، ٢٠١٨ :٢٦١).

و تستند حياة الناس الطبيعية إلى قيم ومعتقدات دينية لا يمكن التخلي عنها فهي مكتسبات اجتماعية بيئية يمكن تجسيدها من خلال التوجهات الدينية والتي تمثل التعبير الصريح عن السلوك الديني للأفراد ، وان الخلل في تلك التوجهات ، بمعنى الميل الى التوجه الظاهري او الشكلي للتدين على حساب الميل للتوجه

الجوهري او الاصيل للتدين هو دالة تأثير العوامل البيئية والمصالح الذاتية التي تؤدي الى فقدان توافق الأشخاص مع أنفسهم ومع بيئاتهم ومجتمعاتهم، وعدم قدرتهم على تحقيق الاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي فضلاً عن عدم الشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي، الأمر الذي يتسبب بضعف الروح المعنوية في مواجهة الصعاب والمشكلات والضغوط التي يتعرض لها الأفراد في الحياة اليومية ، 'كما ويُعّد ضعف الوازع الديني من أهم أسباب ضعف المقاومة النفسية وظهور المشكلات النفسية المتمثلة في القلق والاكتئاب، حيث وجد أن هناك علاقة قوية بين التوجه الديني الظاهري والقلق النفسي والاكتئاب (العكيلي ،2017: 431).

وفقا لما تقدم تبرز مشكلة البحث لدراسة جانبين أساسين هما المعنى الشخصي والتوجه الديني والعلاقة بينهما لدى شريحة مهمة في المجتمع هم المعلمين ، اذ لم يعثر الباحثان على اي دراسة محلية او عربية تحرت العلاقة بين المتغيرين لديهم .

أهمية البحث:

يرى علماء النفس في معنى الحياة جزءً حيويًا من العمليات العقلية والسلوك ، لانه يمكّن الأفراد من تفسير وتنظيم خبراتهم اليومية وتحقيق اهدافهم ، و اضفاء القيمة على الموضوعات التي يتعاملون معها . (Steger et al ,2008), (Wong 1998) ,(Frankl 1979) وعلى الرغم من الاتفاق بشأن أهمية المعنى في الحياة ، فإن تعريفه يمثل تحديًا من وجهات النظر النظرية والتجريبية. و هناك أدلة قوية تثبت أن معنى الحياة يرتبط بالرفاهية والأداء الإيجابي مما يشعر الناس بسعادة أكبر (Debats et al. 1995). ويبلغون عن مستوى أعلى من الرضا عن الحياة (Chamberlain and Zika 1988; Steger et al. 2008). وأكدت الدراسات أيضًا الارتباط بين المعنى الشخصي و مقاييس متنوعة للسعادة الشاملة (Ryff and Keyes 1995) ، والتوافق النفسي (Thompson et al. 2003) والرفاهية العامة (Ho et al. 2010) . ويميل الناس الذين يبلغون مستويات عالية من المعنى الشخصي إلى تجربة انفعالات إيجابية أقوى (King et al. 2006) وانفعالات سلبية ادنى (Chamberlain and Zika 1988) . ويساعد المعنى الشخصي الاشخاص على تنظيم حياتهم ويكسبهم الشعور بقيمة الذات (Baumeister,1991:156). كما توصلت نتائج دراسة تو واخرون ا(To et al,2014) الى وجود علاقة ايجابية بين المعنى الشخصي و تقدير الذات ، كما استنتجت الدراسة ان المصادر الجوهرية في زيادة الاحساس بالمعنى تستمر حتى في ظل

الصعوبات الاقتصادية (To et al ,2014,P:352). وللمعنى الشخصي دور فعال ومهم في مساعد الافراد في التعامل الايجابي مع المرض او الحزن وتقبل الاحداث الحتمية مثل الموت، و دفعهم الى التركيز على الاهداف والمستقبل ومنحهم المرونة والحيوية (Wong& Mcdonald,2002:231). ويرى بارك ٢٠٠٧ Park ان المعنى الشخصي لا يعني ان الحياة مليئة بالسعادة والفرح، ولكن يمكن للفرد ان يرى ان الحياة جديرة بان تعاش وانها مليئة بالمعاني بالرغم من المعاناة التي يعانيها . (Park 2007, 718).

وبالانتقال الى موضوع التوجهات الدينية وعلاقتها بالمعنى أظهرت النتائج التي حصل عليها ستيجر و فرايزر Steger and Frazier (2005) أن المعنى الشخصي يتوسط العلاقة بين التدين والرفاهية في عينة من طلبة الجامعة عندما تم تقييم الرفاهية من خلال الرضا عن الحياة واحترام الذات. بالإضافة إلى ذلك ، يتحول المعنى الشخصي إلى وسيط مهم في العلاقة بين النشاط الديني اليومي والرفاهية ، والتي يمكن أن تشير إلى أن الأفراد المتدينين قد يشعرون برفاهية أكبر لأنهم يستمدون معنى الحياة من مشاعرهم وأنشطتهم الدينية. كما اكد كروك (2010) Krok الدور الوسيط لمعنى الحياة في العلاقات بين نظام المعنى الديني و الرفاه النفسي. (Krok,2010:15).

ويؤدي الدين دوراً مهماً في تشكيل الحياة الفردية والمجتمعية، ويؤثر في التجارب الداخلية والقيم الفردية و تشير وجهة نظر علماء الانثروبولوجيا وعلماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي إلى أن الدين هو حاجة اساسيةً أو غريزة محددة وراثياً كما يتضح ذلك في البحوث عبر الثقافية التي تثبت عالمية الدين، ولكن على الرغم من كونه ظاهرة عالمية ، فأن للدين معاني وتفسيرات مختلفة بين الناس (Batson, et al, 1993:53). واعتقد ويليام جيمس (1902) William James أن الأحداث الشائعة تكتسب معنى أعمق في السياق الديني. وأكد فرانكل (1979, 1969) Frankl على أن الالتزام الروحي او الديني يعمل اساسا لاكتشاف معنى الحياة والموت (Hunsberger , 1999). وأكدت الدراسات التي أجريت في العديد من البلدان وجود ارتباطات إيجابية بين التدين و الرفاه العام (Delbridge et al. 1994; Green and Elliott 2010; Silberman 2005). و كانت الارتباطات ملحوظة بشكل خاص لدى كبار السن (McFadden 1995) ، والتي تدعم فرضية أن هذه الفئة من الناس يمكن أن يعتمدوا أكثر على الدين كمصدر للراحة والأهمية . ويشير مايرز (2008) Myers إلى أن الأفراد النشطين دينياً يبلغون عن سعادة أكبر ورضا عن الحياة بشكل واضح

مقارنةً بنظرائهم غير المتدينين (Myers ,2008:321) . وتوصلت مراجعة اردلت Ardelt 2003 لدراسات مختلفة انه كلما كان التوجه الديني جوهريا كان موقع الضبط داخليا والعكس صحيح ، و أن للتوجه الديني الجوهري والمشاركة الدينية تأثير غير مباشر على الرفاه الذاتي لدى كبار السن الذين يجدون إحساسًا بالمعنى والغاية من الحياة ومن المرجح أن يشاركوا بشكل متكرر في الأنشطة الروحية مع الآخرين والانتماء إلى مجموعة دينية بدرجة اكبر مما هو لدى الأشخاص ذوي التوجه الخارجي (Ardelt,2003:24).

وتوصلت دوناهو ١٩٨٥ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط ايجابيا مع مقاييس عديدة من التدين ومع خصائص ايجابية في الشخصية (موقع الضبط الداخلي، الغرض او الهدف من الحياة) وارتبط سلبيا مع خصائص سلبية في الشخصية مثل (التحيز، التصلب، سمة القلق ، وفقدان القوة) (Donahue,1985:400). واشارت دراسة بارجامنت واخرون ١٩٩٨ أن الاشخاص ذوي التوجه الظاهري اقل ثقه بقدرتهم على التحمل من الاشخاص ذو التوجه الجوهري (Pargament et al , 1998:504). وبينت دراستي جينيا ١٩٩٣ وبرويس ١٩٩٤ ان التوجه الديني الجوهري ارتبط سلبيا مع الاكتئاب والقلق ، وايجابيا مع الثقة بالنفس والاستقلال والهوية والتسامح العرقي والالفة (Gallant,2001:20).

وتوصل الحجار ورضوان (٢٠٠٦) في دراستهما التي هدفت للتعرف على مستوى التوجه الديني بنوعيه (جوهري- ظاهري) لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة وعلاقته بالجنس والمستوى الدراسي، ان التوجه الديني الجوهري جاء بالمرتبة الاولى لدى الطلبة بصورة عامة بينما حل التوجه الديني الظاهري بالمرتبة الثانية، وكانت الاناث اكثر تدينا من الذكور .(الحجار ورضوان، ٢٠٠٦: ٢٦٩-٢٨٩). و هدفت دراسة الاعرجي (٢٠٠٧) الى معرفة التوجهات الدينية (جوهري – ظاهري) الشائعة بين طلبة جامعة بغداد حيث اظهرت النتائج شيوع التوجه الديني الجوهري بينهم بدرجة متوسطة ، وان الاناث اكثر ميلا الى التوجه الديني الجوهري من الذكور، و ان طلبة التخصصات الانسانية اكثر ميلا الى التوجه الجوهري من طلبة التخصصات العلمية (الاعرجي،٢٠٠٧: ٢٥).

أهداف البحث: يهدف البحث الى تعرف :

١. المعنى الشخصي لدى المعلمين .
٢. التوجه الديني لدى المعلمين .

٣. العلاقة الارتباطية بين المعنى الشخصي والتوجه الديني لدى المعلمين .

حدود البحث: حدد البحث الحالي بدراسة متغيري المعنى الشخصي والتوجه الديني لدى المعلمين ومن الجنسين ممن يعملون في المدارس الابتدائية الحكومية في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

تحديد المصطلحات:

١- **المعنى الشخصي** Personal Meaning وعرفه فونغ ١٩٩٨ Wong بوصفه " نظام معرفي قائم بشكل فردي على اساس ثقافي يؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والاهداف ويمنح الحياة شعورا بالقيمة الشخصية "(Wong.1998:8) .وهو التعريف النظري المعتمد لان فونغ هو صاحب نظرية المعنى الشخصي المتبناة في البحث الحالي ، فيما يكون التعريف الاجرائي هو : الدرجة التي يحصل ليها المفحوص على مقياس المعنى الشخصي المعتمد في الدراسة الحالية .

٢ - **التوجه الديني** Religious Orientation وعرفه البورت Allport,1959 بوصفه احدى متغيرات الشخصية المهمة التي يمارس من خلالها الشخص او يعيش معتقداته وقيمة الدينية وفق احد توجهين هما التوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري ويميز التوجه الديني الجوهري (Intrinsic Religious Orientation) حياة الشخص المتعمق في عقيدته ، ويتخذ القيم الدينية مرشدا لسلوكه ، ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي ، فيما يميز التوجه الديني الظاهري (Extrinsic Religious Orientation) حياة الشخص الذي ينظر للدين على انه نمط سلوك يعمل لخدمة ذاته وحمياتها ، ويندر ان يهتم بالقيم الدينية بل يرى في كثير من الاحيان انها تمثل قيود على حريته الشخصية (Allport,1959:257)(Gallant,2001:7). وعليه سيكون **التعريف الاجرائي** للتوجه الديني بانها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذي اعده الباحثان لأغراض البحث الحالي .

ثانيا : اطار نظري

١ . المعنى الشخصي Personal Meaning

بدأ الاهتمام بمفهوم (المعنى الشخصي) في بواكير التنظيرات الاولى له من قبل فيكتور فرانكل تحت مسمى (المعنى في الحياة) او (معنى الحياة) وكما ورد في كتابه (الانسان يبحث عن المعنى) ، اما المعنى الشخصي فهو مفهوم اختص به فونغ Wong بوصفه بنية متكاملة ونظام ادراكي مبني بشكل فردي ، والذي يمنح الحياة ذات الاهمية الشخصية، ويمكن تصورها على أنها خريطة ديناميكية ومعرفية توجه الناس

خلال مسار حياتهم، مبررا ذلك على انها بنية نفسية تتطلب عمليات دافعية ومعرفية وسلوكية وحاجات دافعية لكل من المعنى الموقت والمعنى الجوهري، ويتضمن أنشطة غرضية وموجهة لأغراض محددة يمكن ملاحظتها (Wong, 1998). وحدد فونغ أنموذجة للمعنى الشخصي من ثلاث مكونات هي :

١. **المكون العاطفي او الوجداني:** أذ يتحقق المعنى الشخصي من خلال اقترانه الدائم بمشاعر الرضا والوفاء والقناعة، وكل ما هو مفيد ويوفر الارتياح و السعادة .

٢- **المكون الدافعي** : ويمثل نظام القيم الذي يتبناه الفرد ، والتي تمثل موجهات وادلة للتعامل مع المجتمع و البيئة وهي اساسا ادلة للحياة ، والقيم تحدد الاهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها ، والطريقة التي يعيش بها حياته .

٣- **المكون المعرفي:** هو ادراك تجارب الفرد في الحياة وفهمها ، وكل فرد يبني نظام قيمه ومعتقداته الذاتية، ويبني وجهات نظر نحو العالم لمعالجة عدد من المخاوف الوجودية بتساؤلاته التي يثيرها لذاته ومنها هل هناك هدف نهائي في الوجود الانساني ، هل يوجد نظام في هذا الكون؟ وما الهدف منه ؟ ما هو المعنى في الحياة؟(Wong& Fry1998:368).

ويؤكد فونغ (Wong) على أن معظم الاسئلة التي يوجهها المرضى للمعالجين النفسين تتمحور حول معنى الحياة وكيفية العثور عليه أو كيفية جعل حياتهم هادفة ، وعليه فان مهمة المعالج النفسي ليس اخبار الأفراد بما يجب أن يفعلوه بل بتعريفهم هدف المعنى لتسهيل البحث عنه، ان خارطة الطريق المتضمنة بالصفحة النفسية للمعنى الشخصي التي وضعها (Wong) مفيدة وسهلة في ارشاد الفرد، وهذه الخريطة تكون مفيدة جدا في حالة تطبيقها في المجتمعات المختلفة وذلك من اجل الكشف عن ما تعاني هذه المجتمعات من مشكلات وجودية من قبيل سيطرة القيم المادية واستشراء النزعة الاستهلاكية والبحث عن المتع الحسية (Wong , 2000: 37).

وأكد (Reker and Wong, 1998) الى ان الحياة بحد ذاتها هي مصدر المعنى ، وقد يكون التراث الثقافي الذي يمنح الفرد احساسا واستمرارية مصدرا مهما للمعنى ، ويتم تعريف درجة المعنى الشخصي في الحياة على انها الدرجة الكلية للمعنى المستمدة من جميع المصادر المتاحة ، وفق فرضية مفادها ان الفرد يستمد المعنى من المصادر القيمة وكلما كانت مجموعة القيم اكبر فذلك يسهم في احساس اكبر بالمعنى ،

ودرجة المعنى الشخصي عند الفرد ستزداد بالتناسب المباشر مع تنوع مصادر المعنى لديه . (Reker and Wong, 1998:225).

٢ : التوجه الديني Religious Orientation:

يعد عالم النفس الاميركي البورت (Allport,1959) من أوائل الذين اشاروا الى مفهوم التوجه الديني، فعلى الرغم من تأكيد علماء النفس على أهمية الجوانب الروحية والدينية في سلوك الانسان وشخصيته سلباً أو أيجابا، إلا أنهم لم يطرحوا تصوراً متسقا عن سيكولوجية التدين كالذي طرحه البورت تحت عنوان التوجه الديني (Knight et al ,N.D.P:2-3) . وتعود البدايات الاولى لاهتمام البورت بالموضوع عندما اصدر كتابه الموسوم (الفرد ودينه) بعد الحرب العالمية الثانية والذي تضمن دراسة متعمقة عن السلوك الديني لدى البالغين من الشعب الامريكي خاصه الجنود العائدين من الحرب العالمية الثانية . (Dittes,1971:861) ، و توصل البورت الى شيوع نمط غير ناضج من التدين بين من بحثهم ، اذ يتسم الافراد المتدينون غير الناضجين بالرضا عن النفس و عدم التعاطف مع ضائقة الاخرين أو الانشغال بالذات مقارنة بالذين يتسمون بتبني فلسفة ناضجة في الحياة، ويتصفون بالتسامح والتعاطف مع الآخرين والذين عدهم البورت من ذوي التدين الناضج. من الواضح أن التحول من الدين غير الناضج الى الدين الناضج لا يحدث بشكل منفصل عن التغييرات الأخرى ، فهي دالة لإعادة هيكلة شاملة للشخصية، بما فيها اسلوبه المعرفي ونموذج علاقاته الاجتماعية وتوقعاته الوجودية ، وفي كتابات Allport اللاحقة جرت مراجعة مفهومي **التدين الناضج** وغير الناضج حيث استبدلهما بمفهومي التوجه الديني الجوهري و الظاهري على التوالي (كاريت،وليفنثال،٢٠٢١، ١٩٥- ١٦٠).

وفي بادى الامر نظر Allport الى هذين التوجهين الدينين على انهما يمثلان خطا متصلا، الا انه سرعان ما عدهما منفصلين بسبب ان كل توجه منهما هو توجه مستقل بذاته، لكون التدين الظاهري ليس الا مجرد قشرة خارجية خالية من اي عمق او معنى فضلا عن انه وسيلة لتحقيق غايات شخصية ومنافع ذاتية يعزز بالدعم الاجتماعي والراحة واحترام الذات، في حين يعرف التوجه الجوهري انه غايه نهائية بحد ذاته حيث يتحرى صاحبه الجوانب العميقة والخفية للعلاقة بينه وبين خالقه ولفهم اعماق النفس البشرية ليعالجها من اضطرابها ويكسبها ارفع معاني الوجود.(Allport,1959 :274).

ويرى البورت وروس ان خصائص الأفراد تختلف وفق هذين التوجهين، إذ نجد أن الأفراد ذو التوجه الجوهري يتخذون الدين كحافز داخلي عند التعامل مع الآخرين، فهم يأخذون القيم والتعليمات والأوامر الدينية ويدمجونها في شخصيتهم ، ويسلكون وفق تلك القيم ، ويشعرون من خلالها بالمعنى، ويستعملونها في الشدة والمرض، ويواجهون بها الاوقات العصيبة (Banister,2011). وبهذا الصدد يشير البورت Allport,1959 الى ان حياة الفرد صاحب التوجه الديني الجوهري لا تتم من دون دين، فهو دافع اساسي بالنسبة له، ويضع الدوافع الأخرى بمرتبه اقل ، ويعمل على توظيف الدين في خدمة الذات لا لأغراض نفعية بل لتطوير ذاته من خلال التواصل مع المقدس ، واستعمال التعاليم الروحية والدينية من اجل الحصول على السكينة، والتحلي بالفضائل والقيم الدينية مثل المحبة والتسامح والعفو، والوصول الى حقيقة الكون ، وبما يمنحه القدرة على التوافق النفسي ، اما الأفراد ذوو التوجه الظاهري فهم ذوو تدين سطحي وغير ناضج ، لكونه لم يدمج في البنية الأساسية في الشخصية ، بل يستعملوه كوسيلة للحصول على الراحة ، والتوافق مع الجماعة، لذلك يكون دوره أنانيا، ولا يؤثر على افكارهم ومشاعرهم بدرجة كبيرة، فهم يستعملون الدين بصورة انتقائية، بدرجه تتسق مع مصالحهم واهدافهم الشخصية (Banister,2011). و يقوم التوجه الظاهري على توظيف الدين في خدمة الذات، اذ ان الفرد يستعمل الدين لأغراض انانية من اجل اقناع الاخرين بانه شخص صادق وامين ويمكن الثقة به، وللحصول على المنزلة الاجتماعية، ومسايرة الآخرين، والتخلص من مشاعر الذنب، انه باختصار يوظف الدين لخدمة دوافعه الذاتية اكثر منها لرفعة الدين نفسه . (Maibach,2007:542).

ثالثا : منهجية البحث

١. منهجية البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث الحالي اذ ان هذا المنهج هو الاكثر ملائمة لوصف متغيري البحث وتحليل نتائج البحث وتفسيرها . (ملحم، ٢٠٠٠ :٣٢).

٢. مجتمع البحث وعينته :

يعرف المجتمع على انه مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات، لهذا يعد تحديد مجتمع البحث اطارا مرجعيا لاختيار عينة ممثلة له (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٤٧)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بالمعلمين في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ والموزعين على (١٧٦) مدرسة من الذكور

والاناث والبالغ عددهم (٤٣٥١) معلم ومعلمه، بواقع (٩٨٠) من الذكور (٣٣٧١) من الاناث، وتم اختيار عينة البحث من ذلك المجتمع بالطريقة العشوائية المتساوية، وبواقع (٢٠٠)معلم و(٢٠٠) معلمة من المدارس الابتدائية في مركز محافظة الديوانية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة القادسية وليكون عدد افراد العينة ٤٠٠ معلم ومعلمة .

٣. اداتا البحث:

اولا : مقياس المعنى الشخصي : تطلب البحث اداة مناسبة لقياس المعنى الشخصي وبعد الاطلاع على الادبيات والاطار النظري والدراسات السابقة حصل الباحثان على مقياس الصفحة النفسية للمعنى الشخصي ل Wong المتبنى من (عوده،٢٠٢٠ : ١٢) لقياس المعنى الشخصي .

ا : **وصف المقياس:** تألف مقياس الصفحة النفسية للمعنى الشخصي لفونغ Wong من (57) فقرة صيغت بطريقة العبارات التقريرية، جميعها تقيس باتجاه المقياس ، وتوزعت هذه الفقرات على سبعة مجالات تمثل مصادر محتملة للمعنى الشخصي وهي (التدين) بواقع (9) فقرات ، و(البراعة) بواقع(16) فقرة ، و(العلاقات العامة) بواقع (9) فقرات ، و (الالفة) بواقع (5) فقرات ، و(التسامي بالذات) بواقع (8) فقرات ، و (قبول الذات) بواقع (6) فقرات ، و (المعادلة العادلة) بواقع (4) فقرات . وامام كل فقرة خمس بدائل اجابة هي (تنطبق عليّ دائما ، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادرا ، لا تنطبق عليّ أبدا).

ب : صلاحية فقرات المقياس : عرض المقياس بصيغته الاولية على (15) محكماً من المتخصصين في مجالات علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لإبداء اراهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله. ومدى ملائمة بدائل الاجابة. واجراء ما يرونه مناسبا من (أعادة صياغة أو حذف أو أضافة) ، وبعد استلام استجابات المحكمين والاخذ بآرائهم وملاحظاتهم وبعض التعديلات المقترحة ،و باعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة ، تم قبول ٥٤ فقرة ورفض ثلاث فقرات .

ج : أعداد تعليمات المقياس: من اجل ضمان اجابة المعلمين والمعلمات على جميع فقرات المقياس بشكل موضوعي ، تم اعداد تعليمات للمقياس توضح كيفت الاجابة على فقرات المقياس ، كما بين لهم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر الحاجة لان تعبر الاجابات عن رايهم الحقيقي وخبراتهم الفعلية ، و ان لا

داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثين وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته، مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

د : التجربة الاستطلاعية الاولى (لبيان وضوح التعليمات) : طبق مقياس المعنى الشخصي على عينة استطلاعية بلغت (30) معلم ومعلمة موزعين بالتساوي على الجنسين من أجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته وتمت الاجابة بحضور الباحثين ، وتبين من هذه التجربة ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحه وليس هناك حاجة لتعديلها، وكان الوقت المستغرق الاجابة يتراوح بين (12–20) دقيقة .

هـ : التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الاحصائي) : يعد اسلوبا القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات من الاساليب المهمة في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس اذ من خلالهما نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، لأنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972: 399) وعليه يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، والاتساق الداخلي المتمثل بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثان لهذا الغرض وكما يأتي :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups** : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس المعنى الشخصي ، قام الباحثان بتطبيق مقياس المعنى الشخصي على عينة عشوائية من (400) معلما ومعلمة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس المعنى الشخصي، تم ترتيب الاستمارات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت بين (٢٧٠–١٠٦) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس المعنى الشخصي وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (270–239) درجة، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (211–106) درجة. وتمثل نسبة 27% للمجموعة العليا والدنيا من الدرجات أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ٧٤) . وبعد استخراج المتوسط الحسابي والتباين للفقرة الواحدة ولكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس المعنى الشخصي ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين

. وعُدّت القيمة التائيه المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وبينت نتائج التحليل الاحصائي ان جميع فقرات المقياس مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من نظيرتها الجدولية ، ويوضح الجدول (١) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس المعنى الشخصي بطريقة المجموعتين الطرفيتين .

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : تمثل الدرجة الكلية للمقياس قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا.(Anastasi , 1976 : 154) . ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، استعمل معامل ارتباط بيرسون ((Pearson Produst– Moment Correlation) وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، والتي تبلغ (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(399)، و الجدول(١) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، والدرجة الكلية لمقياس المعنى الشخصي .

جدول (١) القوة التمييزية ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعنى الشخصي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائيه المحسوبة	النتيجة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	4.9537	0.21111	4.4907	0.95208	4.934	دالة إحصائيا	0.311
٢	4.7963	0.44845	3.8148	1.10350	8.563	دالة إحصائيا	0.438
٣	4.8241	0.44990	4.1667	0.95213	6.488	دالة إحصائيا	0.388
٤	4.7130	0.69781	3.6355	1.15246	8.301	دالة إحصائيا	0.411
٥	4.9722	0.16510	4.7290	0.63795	3.835	دالة إحصائيا	0.241
٦	4.9444	0.23013	4.6759	0.73407	3.627	دالة إحصائيا	0.260

٧	4.8889	0.34406	4.4444	0.81267	5.234	دالة إحصائيا	0.321
٨	4.8333	0.52060	4.0648	0.89936	7.686	دالة إحصائيا	0.433
٩	4.5556	0.72773	3.0000	1.17609	11.689	دالة إحصائيا	0.516
١٠	4.6019	0.72266	3.1204	0.91424	13.211	دالة إحصائيا	0.587
١١	4.5185	0.95194	3.1574	1.05159	9.972	دالة إحصائيا	0.496
١٢	4.8796	0.35435	3.8519	0.95521	10.484	دالة إحصائيا	0.504
١٣	4.8704	0.33746	3.8056	0.91159	11.384	دالة إحصائيا	0.510
١٤	4.6759	0.59324	3.2870	1.12782	11.327	دالة إحصائيا	0.486
١٥	4.7407	0.53600	3.4722	1.03633	11.299	دالة إحصائيا	0.481
١٦	4.7407	0.53600	3.4537	0.92103	12.551	دالة إحصائيا	0.500
١٧	4.8611	0.39762	4.0000	0.96674	8.561	دالة إحصائيا	0.457
١٨	4.9167	0.30951	4.1759	0.85192	8.493	دالة إحصائيا	0.421
١٩	4.8056	0.42047	4.0926	0.96225	7.056	دالة إحصائيا	0.334
٢٠	4.5926	0.68409	3.4259	1.22439	8.645	دالة إحصائيا	0.477
٢١	4.8611	0.46279	3.9907	0.94221	8.617	دالة إحصائيا	0.497
٢٢	4.8519	0.35690	3.6759	1.08368	10.711	دالة إحصائيا	0.539
٢٣	4.8148	0.56615	3.9907	0.91197	7.978	دالة إحصائيا	0.425
٢٤	4.5648	0.81198	3.1481	1.17461	10.310	دالة إحصائيا	0.480
٢٥	4.7315	0.55714	3.4907	1.10644	10.409	دالة إحصائيا	0.514
٢٦	4.8611	0.34744	3.5556	1.17873	11.041	دالة إحصائيا	0.574
٢٧	4.8426	0.36588	3.6111	0.93562	12.739	دالة إحصائيا	0.590
٢٨	4.7685	0.58973	3.6667	1.11070	9.106	دالة إحصائيا	0.498
٢٩	4.8056	0.50156	3.5741	0.92931	12.119	دالة إحصائيا	0.579
٣٠	4.8148	0.45648	3.7315	0.94331	10.743	دالة إحصائيا	0.569
٣١	4.8056	0.51986	3.5741	1.06080	10.833	دالة إحصائيا	0.531
٣٢	4.8241	0.40623	3.5463	1.13882	10.983	دالة إحصائيا	0.533

٣٣	4.8333	0.42139	3.7037	1.22482	9.063	دالة احصائيا	0.461
٣٤	4.5556	0.84647	3.4537	1.17118	7.924	دالة إحصائيا	0.424
٣٥	4.7870	0.54774	3.6111	1.02157	10.543	دالة إحصائيا	0.574
٣٦	4.8241	0.42862	3.7963	1.21332	8.300	دالة إحصائيا	0.477
٣٧	4.3704	0.87106	2.6204	1.09985	12.963	دالة إحصائيا	0.562
٣٨	4.6111	0.59332	2.7593	1.22184	14.169	دالة إحصائيا	0.570
٣٩	4.7685	0.46577	3.3333	1.12740	12.227	دالة إحصائيا	0.577
٤٠	4.8056	0.44213	3.5000	1.05459	11.865	دالة إحصائيا	0.549
٤١	4.7870	0.45449	3.3796	1.20527	11.355	دالة إحصائيا	0.494
٤٢	4.7315	0.54010	3.3611	1.13119	11.361	دالة إحصائيا	0.504
٤٣	4.6852	0.62125	3.1204	1.02051	13.611	دالة إحصائيا	0.640
٤٤	4.6204	0.82844	3.3889	1.18269	8.863	دالة إحصائيا	0.486
٤٥	4.6204	0.69333	3.6944	1.21869	6.863	دالة إحصائيا	0.421
٤٦	4.7500	0.54900	3.6111	1.19057	9.028	دالة إحصائيا	0.462
٤٧	4.4907	0.85920	2.9074	1.30088	10.554	دالة إحصائيا	0.489
٤٨	4.3981	0.85314	2.7870	1.30456	10.741	دالة إحصائيا	0.444
٤٩	4.5370	0.72892	3.0556	1.08372	11.788	دالة إحصائيا	0.542
٥٠	4.5741	0.79958	3.6574	1.12874	6.887	دالة إحصائيا	0.376
٥١	4.2685	1.09037	3.2407	1.33864	6.186	دالة إحصائيا	0.307
٥٢	4.1296	1.01477	2.4815	1.11474	11.362	دالة إحصائيا	0.502
٥٣	4.7315	0.58973	3.7037	1.00707	9.152	دالة إحصائيا	0.442
٥٤	4.2222	1.07940	2.6111	1.17476	10.495	دالة إحصائيا	0.481

ويبدو من الجدول (١) ان القوة التمييزية و معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية ولجميع فقرات المقياس .

و – **الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس المعنى الشخصي:** يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، 2010 : ٢٠٩) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه ، 'فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، ٢٠٠٥ : ٣٣٥)

- **الصدق . Validity** : يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , 1973 : 69–70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins , 1972 :101) وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي :
  - **الصدق الظاهري Face Validity** : وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس .
  - **صدق البناء Constract Validity:** توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :–

أ. استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين كما في الجدول (١).

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول(١).

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951: 282) .

- **الثبات Reliability** : يعني الثبات مدى دقة المقياس ، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، ٢٠٠٥ ، ص:٤٢٩) ، و يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981 : 418) .وعليه قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقتين وكما يأتي :–
  - **إعادة الاختبار Test– Retest** . عمد الباحثان الى تطبيق مقياس المعنى الشخصي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (100) معلما ومعلمة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس

قام الباحث بإعادة تطبيق وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما موضح في الجدول (٢)

- **الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):** يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (فيركسون ، ١٩٩١ :٥٣٠) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرو نباخ للمقياس ، وبلغ ثبات المعنى الشخصي وفق طريقة الفا كرو نباخ كما هو مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢) : **درجات معامل الثبات لمقياس المعنى الشخصي**

درجات الثبات لمقياس المعنى الشخصي	
بأسلوب اعادة الاختبار	بأسلوب الفا كرو نباخ
0.795	0.744

وتعد قيم معامل الثبات لمقياس المعنى الشخصي وبالأسلوبين مؤشرا على استقرارا استجابات الافراد على فقرات المقياس ، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣)(الامام، ١٩٩٠: ١١٤) في حين يشير كرو نباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص :٥٨) .

ز . **المؤشرات الإحصائية لمقياس المعنى الشخصي:** تساعد المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن الاستدلال عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، فضلا عن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) اللذان يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ، فيما يشير معامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، ١٩٨٨،ص: ٨١) ، إن حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لممقياس المعنى الشخصي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلب من الباحثين استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical

(Package For Social Science أو ما يسمى اختصاراً(**SPSS**) في استخراج تلك المؤشرات وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) : المؤشرات الإحصائية لمقياس المعنى الشخصي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم	ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	162	٧	التباين	681.593
٢	الوسط الحسابي	224.164	٨	الالتواء	-0.623
٣	الخطأ المعياري للوسط	1.303	٩	التفرطح	1.175
٤	الوسيط	226.000	١٠	المدى	164.00
٥	المنوال	270.00	١١	أقل درجة	106.00
٦	الانحراف المعياري	26.107	١٢	أعلى درجة	270.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس المعنى الشخصي ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس المعنى الشخصي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح ذلك بيانياً :

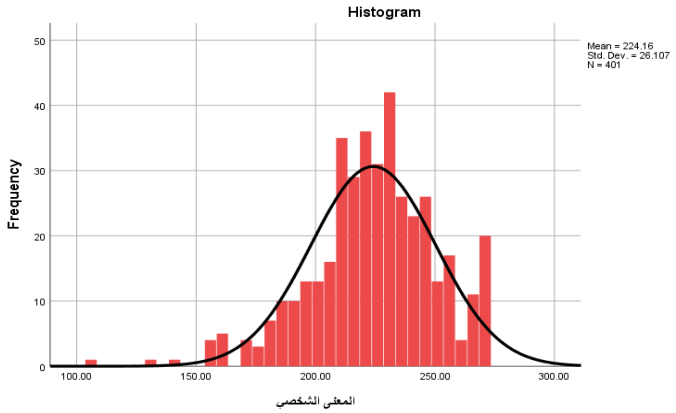

شكل (١) : لتوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على مقياس المعنى الشخصي

ح . **وصف المقياس بصيغته النهائية** : اصبح مقياس المعنى الشخصي يتألف بصورته النهائية من (54) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي التدين وله ٨ فقرات، البراعة ولها ١٤ فقرة، العلاقات العامة ولها ٩ فقرات، الألفة ولها ٥ فقرات، والتسامي بالذات ولها ٨ فقرات، قبول الذات ولها ٦ فقرات، والعاملة العادلة ولها ٤ فقرات. وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المعلم هي (270) وادنى درجة هي (54) وبمتوسط فرضي (162).

ثانيا: مقياس التوجه الديني : Religious Orientation

سعى الباحثان لإيجاد اداة تتناسب مع اهداف وطبيعة المجتمع ومشكلة البحث الحالي ،وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات و المقاييس الخاصة بموضوع التوجه الديني قررا اعداد اداة تتضمن فقرات من بعض تلك المقاييس فضلا عن عدد من الفقرات من وضعهما وبما يتسق مع النظرية المتبناة والتعريف المعتمد في البحث الحالي ، وفيما يأتي خطوات اعداد المقياس:

أ : **المنطلقات النظرية للمقياس** : تبنى الباحثان نظرية البورت ١٩٥٩ وتعريفه للتوجه الديني بوصفه : احدى متغيرات الشخصية المهمة التي يمارس من خلالها الشخص او يعيش معتقداته وقيمة الدينية، وفق احد توجهين الاول هو التوجه الديني الجوهري (**الداخلي**) (Intrinsic Religious Orientation) الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته ، ويتخذ القيم الدينية مرشدا لسلوكه ، ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي ، و التوجه الديني الظاهري (**الخارجي**) : (Extrinsic Religious Orientation) الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر للدين على انه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمياتها ، ويندر ان يهتم بالقيم الدينية بل يرى في كثير من الاحيان انها تمثل قيود على حريته الشخصية ، وقادت هذه الخطوة لإعداد مقياس من (30) فقرة ، توزعت بالتساوي على مجالين هما المجال الداخلي (الظاهري) و تقيسه الفقرات من ١ الى ١٥ ، والمجال الجوهري (الداخلي) و تقيسه الفقرات من ١٦ الى ٣٠ فقرة ، وامام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا).

ب : **صلاحية فقرات المقياس** : عرض المقياس المكون من (30) فقره على (14) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والعلوم التربوية والنفسية متضمنا الهدف من البحث والتعريف النظري المتبنى لإبداء أراهم

فيما يخص : صلاحية فقرات المقياس ، ومدى ملائمة بدائل الاجابة. واية اقتراحات لإعادة الصياغة أو الحذف أو الإضافة .واعتمادا على اراء وملاحظات المحكمين واعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة او رفضها تم التعديل على بعض الفقرات وقبول ٢٣ فقرة ورفض سبعة اخرى ، وكان مجموع الفقرات الصالحة لقياس التدين الجوهري والتدين الظاهري هو (١١، ١٢) فقرة على التوالي .

ج: **اعداد تعليمات مقياس التوجه الديني :** تم اعداد تعليمات المقياس لتوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس التي حرص الباحثان على ان تتمتع بسهولة اللغة وقصرها فضلا عن كونها تحمل فكرة وحدة، كما بين لهم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رايهم ولا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المعلم على سرية اجابته، مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

د: **التجربة الاستطلاعية الاولى (لبيان وضوح التعليمات):** للكشف عن مدى وضوح فقرات المقياس طبق على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً مكونه من (٣٠) معلم ومعلمة، موزعين بشكل متساوي بحسب متغير الجنس ، وتمت الاجابة بحضور الباحثين ، وبعد ان حصلا على استجاباتهم تبين ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحه وليس هناك حاجة لتعديلها، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (١١- ١٩) دقيقة .

هـ :**التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :** تم استخدام القوة التميزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ، والاتساق الداخلي من خلال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها . وكما يأتي :

- **القوة التميزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين :** لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوجه الديني ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من (400) معلما ومعلمة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس ، تم ترتيب الاستمارات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت من (١٠٢) درجة الى (٤٤) درجة ، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (١٠٢-٨٧) . واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (٦٩-٤٤) ، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار التائي (**t. test**) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، و ظهر

للباحث أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). مما يعني قبول جميع الفقرات، والجدول (٤) يوضح ذلك.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)** : أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة لكونها اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (٠.٠٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) : القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الديني بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	4.8704	0.41226	4.2407	0.84134	6.984	دالة إحصائيا	0.448
٢	4.8333	0.53826	3.7037	0.91976	11.016	دالة إحصائيا	0.531
٣	4.8704	0.43433	3.6481	0.81246	13.787	دالة إحصائيا	0.601
٤	4.8426	0.45677	3.2778	0.99375	14.869	دالة إحصائيا	0.577
٥	4.8796	0.32691	3.6111	1.00311	12.495	دالة إحصائيا	0.591
٦	4.6944	0.76682	2.8148	1.23914	13.405	دالة إحصائيا	0.517
٧	4.5648	0.70078	2.5926	1.06812	16.044	دالة إحصائيا	0.617
٨	4.8981	0.36016	3.4352	1.14609	12.655	دالة إحصائيا	0.513
٩	4.7315	0.29121	3.9630	0.98518	9.554	دالة إحصائيا	0.487
١٠	4.6204	0.63713	2.6759	1.00307	17.005	دالة إحصائيا	0.613
١١	4.9074	0.58973	2.9352	1.06141	15.374	دالة إحصائيا	0.629
١٢	2.4907	1.21897	1.4167	0.65745	8.059	دالة إحصائيا	0.400
١٣	3.2963	1.29166	1.4907	0.77935	12.438	دالة إحصائيا	0.571
١٤	3.8519	1.22905	1.5000	0.77941	16.794	دالة إحصائيا	0.638
١٥	4.5556	0.85744	1.5463	0.80168	26.642	دالة إحصائيا	0.714
١٦	3.5741	1.28400	1.3981	0.59499	15.979	دالة إحصائيا	0.614
١٧	2.8333	1.65479	1.4074	0.64180	8.349	دالة إحصائيا	0.429

١٨	2.0000	1.32552	1.3148	0.55784	4.951	دالة إحصائيا	0.278
١٩	2.8241	1.47774	1.3704	0.58951	9.496	دالة إحصائيا	0.439
٢٠	4.7963	0.55969	1.5463	0.75361	35.980	دالة إحصائيا	0.768
٢١	4.6574	0.60773	1.3796	0.69333	32.198	دالة إحصائيا	0.744
٢٢	4.8889	0.37023	1.6852	1.04701	29.980	دالة إحصائيا	0.761
٢٣	4.7963	0.79909	1.8224	1.12278	24.182	دالة إحصائيا	0.730

و : الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التوجه الديني:

- **الصدق . Validity** : استعمل الباحثان عدة مؤشرات للصدق وهي :

- **الصدق الظاهري Face Validity** : وتحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات مقياس التوجه الديني على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس النفسي.
- **صدق البناء : و** تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التوجه الديني من خلال استخراج القوة التمييزية بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين واستخراج الاتساق الداخلي بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .

- **الثبات** Reliability : تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما اعادة الاختبار والاتساق الداخلي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٥) .والذي يشير الى ان ثبات مقياس التوجه الديني بالأسلوبين كان مقبولا.

جدول (٥) : درجات معامل الثبات لمقياس التوجه الديني

بأسلوب اعادة الاختبار	بأسلوب الفا كرو نباخ
0.767	0.75٤

ز – المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الديني : إن حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس التوجه الديني والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلب من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(**SPSS**) في استخراج تلك المؤشرات ، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٦) .

جدول (٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجهات الدينية

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	٦٩
الوسط الحسابي	٧٧,٣٥٧٥
الخطأ المعياري للوسط	.٤٤٧٥١
الوسيط	٧٨,٠٠٠٠
المنوال	٦٧,٠٠
الانحراف المعياري	٨,٩٥٠١٤
التباين	٨٠,١٠٥
الالتواء	.٠٤٤
التفرطح	-.٣٢٣-
المدى	٥٨,٠٠
أقل درجة	٤٤,٠٠
أعلى درجة	١٠٢,٠٠

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس التوجه الديني ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس التوجه الديني وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٢) يوضح ذلك بيانياً .

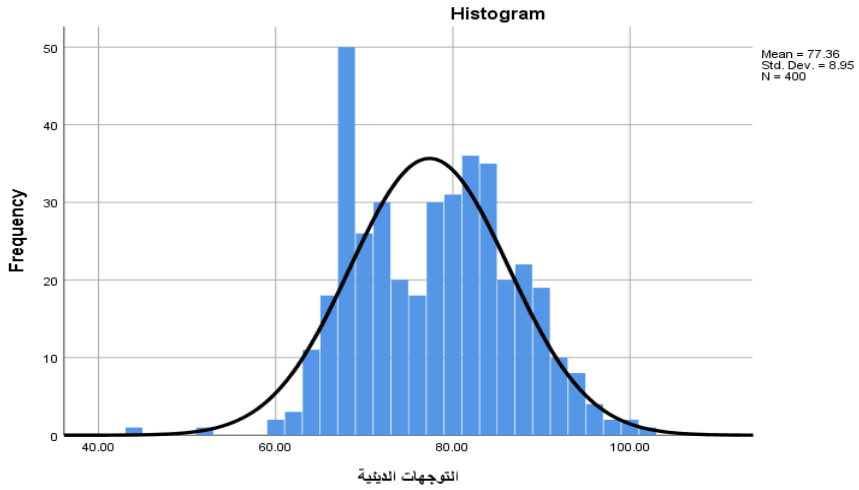

الشكل ٢ : التوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على بعدي مقياس التوجه الديني

ح . **وصف المقياس بصيغته النهائية:** تألف مقياس التوجهات الدينية بصورته النهائية من (23) فقرة موزعة على بعدين يشكلان مقياس التوجه الديني، بواقع (١١) فقرة للتوجه الديني الجوهري، و(١٢) فقرة للتوجه الديني الظاهري. وامام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا). وتصحح فقرات المقياس بمنح بدائل الاجابة الخاصة بفقرات التوجه الايجابي الاوزان ٥ الى ١ على التوالي فيما تمنح بدائل الاجابة الخاصة بفقرات التوجه الظاهري الاوزان من ١ الى ٥ على التوالي ، و بذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المعلم في التوجه الديني هي (١١٥) وادنى درجة هي (٢٣) وبمتوسط فرضي (٦٩) . ويعد الفرد ذي توجه ديني جوهري ان كانت درجته تزيد عن المتوسط الحسابي لمجموعته + الانحراف المعياري ، فيما يكون ذي توجه ديني ظاهري ان كانت درجته ادنى من المتوسط الحسابي لجماعته – الانحراف المعياري ، ومن كانت درجته بين الدرجتين فهو ذو توجه ديني مختلط .

٥ : التطبيق النهائي :

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياسي المعنى الشخصي والتوجه الديني ، ولعدم استبعاد اي فقرة منهما ، تم احتساب عينة التحليل الاحصائي عينة للتطبيق النهائي والتي بلغ حجمها (400) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للفترة من (١\١\٢٠٢٣) الى (١٦\١\٢٠٢٣) ، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث .

٦ : الوسائل الاحصائية:

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss**) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١.الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسي المعنى الشخصي والتوجه الديني .

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

٣.معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ . تعرف العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث .

ب .لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث .

ج. تعرف العلاقة الارتباطية بين المعنى الشخصي والتوجه الديني .

٤. معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha equation For Internal consistency Consistencs)لاستخراج الثبات باسلوب الاتساق الداخلي لمقياسي البحث .

رابعا : نتائج البحث

الهدف الاول – تعرف المعنى الشخصي لدى المعلمين: بعد تصحيح استمارات افراد العينة تبين ان المتوسط الحسابي لدى المعلمين على مقياس المعنى الشخصي (224.095) وبانحراف معياري قدره (26.102) ، فيما كان المتوسط الفرضي (162)* وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (47.577) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399)، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) : الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المعنى الشخصي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
المعنى الشخصي	400	224.095	26.102	162	47.577	1,96	399	دالة

ويتضح من الجدول (١٠) ان شريحة المعلمين يتمتعون بمعنى شخصي عالي تتمحور مصادره من مكونات عديدة تتمثل بالعلاقات الاجتماعية العامة و العلاقات الشخصية الحميمة والدين والتسامي بالذات الشعور بالمعاملة العادلة والشعور بالبراعة و بمشاعر الالفة وقبول الذات ، ومثل هذه المصادر للمعنى الشخصي لديهم تجعل من حياتهم ذات هدف ورسالة ولها دلالات نفسية واجتماعية وتلابوية ومهنية كبيرة و تعطي قيمة اكبر للإحساس بالهدف في الحياة . كما إنّ شعورهم بالالتزام بالعمل والرضا الناتج عن ما يقدموه للتلاميذ من معرفة،

يعزز المعنى الشخصي ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بحث عبد الله(٢٠١٩) التي اجريت على المرشدين التربويين .

الهدف الثاني – تعرف التوجه الديني لدى المعلمين : لغرض التعرف على التوجه الديني لدى المعلمين، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المعلمين على مقياس التوجه الديني ، ومقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399)، وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول(٨) : الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه الديني

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التوجه الديني	400	٧٧,٣٠٥	٨,٩٧٢	٦٩	18,512	1,96	399	دالة

ومن الجدول (8) يتضح بأن المعلمين يميلون الى التوجه الجوهري عند مستوى دلالة (٠,٠٥) * ، وهذه النتيجة طبيعية جداً لفئة المعلمين لانهم يعيشون في مجتمع اسلامي له قيمه ومعتقداته الدينية التي يعتزون بها بما يمثل هويتهم الاساسية، ويتخذون منها مرشدا وموجهاً لسلوكياتهم اليومية، وما يدعم نتيجة البحث لذي اشار الى أن التوجه الديني الجوهري يكون أكثر بين الذين يعيشون في بيئة دينية، واكثر عند ذوي المستوى العالي من التعليم، اذ انهم يمثلون الشريحة الاوسع بين المتعلمين بالمجتمع، وان البيئة التي يعيشون فيها تغلب عليها القيم والممارسات الدينية . (Gallant, 2001:52).

الهدف الثالث – تعرف العلاقة الارتباطية بين المعنى الشخصي والتوجه الديني لدى المعلمين : لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمين على مقياسي المعنى الشخصي و التوجه الديني ، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وكانت النتائج كما في الجدول (٩) .

جدول ٩) : معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المعنى الشخصي والتوجه الديني

نوع العلاقة	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعنى الشخصي × التوجه الجوهري	٧٨	٠,١٤٧	١,٢٩٥	1.96	398	غير دالة
المعنى الشخصي × التوجه الظاهري	٧٧	٠,٢٠٠	١,٧٦٧	1.96	398	غير دالة
المعنى الشخصي × التوجه المختلط	٢٤٥	٠,٠١٦	٠,٠,٣١٩	١,٩٦	٣٩٨	غير دالة

وتشير نتائج الجدول (٩) إلى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين المعنى الشخصي والتوجه الديني للمعلمين ويرى الباحثان ان السبب في عدم ظهور علاقة دالة احصائيا بين درجات المعلمين على مقياس المعنى الشخصي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني يعود الى ان غالبية افراد العينة (٢٤٥ معلم ومعلمة) كان توجههم الديني مختلطا (بين الجوهري والظاهري) مقابل (٧٨) معلما ذي توجه جوهري و(٧٧) معلما ذي توجه ظاهري ومثل هذه التوزيع قد يضعف العلاقة بين المعنى الشخصي والتوجه الديني لافراد العينة .

التوصيات:

- تعزيز مفردات مناهج اعداد المعلمين والمدرسين في معاهد الاعداد وكليات التربية بموضوعات المعنى الشخصي والتوجه الديني الجوهري والتدين الناضج لغرض تعزيز خصائص الشخصية الايجابية لدى معلمي ومدرسي المستقبل .
- تشجيع الممارسات الدالة على توظيف موضوع الدين في البناء الايجابي للفرد والمجتمع من قبيل التأكيد على قيم الصدق والالتزام والعمل المنتج ومكافحة الفساد والتعاون والتسامح ونبذ العنف .
- . القيام بورش ودورات ارشادية وتدريبية في مؤسسات التربية والتعليم(المعلمين) ومؤسسات المجتمع المدني، تؤكد اهمية المعنى الشخصي ومخاطر فقدانه، وتساعد افراد المجتمع العراقي على اكتشاف جوانب ومصادر مهمة للمعنى في حياتهم .

المقترحات: يقترح الباحثان انجاز بحوث ودراسات وفق الاتي :

- المعنى الشخصي وعلاقه ببعض المتغيرات (الشيخوخة الناجحة، الرضا الوظيفي، كفاءة المواجهة) لدى شرائح وفئات عمرية و مهنية واجتماعية مختلفة من المجتمع العراقي.

- التوجه الديني وعلاقاته بمجموعة من المتغيرات (الرفاهية الروحية، اليقظة الذهنية، قلق المستقبل).
- الاهمية النسبية لمصادر المعنى الشخصي وفق نموذج PMP.
- دراسة عامليه للتوجهات الدينية في المجتمع العراقي .
- دراسة انماط التدين الشائعة في المجتمع العراقي.

مصادر البحث

- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، **اطروحة دكتوراه** ، كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد.
- الامام، مصطفى محمود، واخرون، ١٩٩٠: **التقويم والقياس**، دار حكمه، بغداد.
- بيومي، محمد احمد محمد، (1999): **علم الاجتماع الديني**، دار المعرفة الجامعية ، ط٢، مصر.
- الحجار، بشير ابراهيم ورضوان، عبد الكريم سعيد (2006): **مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية**، مج14 العدد(1):269-298.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١) **الاختبارات والمقاييس النفسية** . مطبعة جامعة الموصل ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- العكيلي ، جبار وادي باهض ، (٢٠١٧) : المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد ٨١ ، السعودية .
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٠): الاساليب الاحصائية الاستدلالية ، في تحليل بيانات البحوث النفسية والاجتماعية (البارا مترية واللابارا مترية) ط٢،القاهرة، دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سلمان والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨) : **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، دار الفكر ،عمان- الاردن.
- عوده، احمد سلمان، (٢٠٠٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، (ط١)، اربد، دار الامل، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الاردن.
- عوده، رشا حامد، (٢٠٢٠): **الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٨٥) : **دراسات في العلم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الاجتماعية ، بيروت، لبنان .
- فرانكل ، فيكتور(١٩٩٨) : **ارادة المعنى : اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** (ترجمة : ايمان فوزي) دار زهراء الشرق ، القاهرة .

- فيركسون ، جورج اي (١٩٩١) : **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، دار الحكمة للنشر . العراق .
- كاريت، جيرمي ، ليفنثال، كايت(٢٠٢١): **عم النفس الدين، مقدمة تعريفية ومقارنة نقدية**، ترجمة: جبر، لؤي خزعل دار مساير للطباعة والنشر والتوزيع ،السماوة، العراق.
- كاظم، سهام، رحيم، خلود ،(٢٠١٨): **التوجه الديني وعلاقته بالنزاهة الاكاديمية**، جامعة بغداد ، كلية التربية، مجلة التربية الاساسية ، مج ٢٤،العدد١٠٢.
- ملحم، محمد سامي (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**،دار الميسرة والنشر، عمان،٤٢ .
- Allport. (1959). "**Religion and prejudice**", **The Crane Review** VOL. 2:257.
- Anastasi, A (1976) **Psychological testing** 4th–ed. Printed in New Yourk. USA.
- Ardelt M.(2003): Effects of religion and purpose in life on elders' subjective well–being and attitudes toward death. **Journal of Religious Gerontology**. ;14:55–77.
- Banister, A. W. (2011). **Towards an improved measure of intrinsic/ extrinsic religious motivation**.
- Baron, A.R., (1981). **Psychology**, 2nd ,Ed. Japan ,Halt–Sounders, International Edition & Ventis ,
- Baumeister , R . F.,(1991) : **Meaning of Life** . New York : The Guilford press.
- Batson , C , D . Schoenrade ,P., W . L .(1993) .**Religion and the individual** : A socialpsychological perspective .Oxford, UK: Oxford University press.
- Chamberlain & Zika (1988).Measuring meaning in life : an examination of three scales . **Personality and individual Differences** .Vol 9 , Issue 3 , pp 589–596.
- Debats , J Drost, Hansen(1995): Experiences of meaning in life: a combined qualitative and quantitative approach. **British Journal of Psycholgy** .
- Delbridge J, Headey B, Wearing AJ.(1994) Happiness and religious belief. In: Brown LB, editor. **Religion, personality, and mental health**. New York: Springer. pp. 50–68
- Ditties, J. E. (1971). "Psychology of Religion", G. Lindsey & Reading. Ed, nd. Esd, Aronson **Handbook of Social Psychology** 2, Mass: Addison–Wesley.
- Donahue ,M ,J ,(1995): Intrinsic and Extrinsic religiousness : Review and Meta–analysis . **Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol. 48(2) ,pp 400–419.

- Ebel, R.L.(1972):**Essentials of Educational Measurement,2nd-Ed, Prentice- Hill New Jersey, Englewood Cliffs.**
- Frankl , V , E (1979)**The unheard cry for meaning : psychotherapy and humanism** .New York : Vintage Books.
- Gallant, M. Christina (2001) "**Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning**", Graduate Counseling Psychology Program. Published Master Thesis.
- Green ,M , & Elliot ,M (2010) : Religion ,Health, and Psychological Well-Being **.Journal of Religion and Health** ,49(2) , pp149-163.
- Ho , M , Y . Cheung , F , M & Cheung ,S , F.(2010): The role of meaning in life and optimism in promoting well- being . **Personality and individual Differences** .48(5),pp 658- 663.
- Hunsberger, Bruce, (1999). "**Social-Psychological causes of faith; new findings offer compelling clues** (The Science of Religion), Free Inquiry. Interest in nonenzymic browning of dehydrated food-products led to this study of the acid-catalyzed.
- King LA, Hicks JA, Krull JL, Del Gaiso AK. (2006): Positive affect and the experience of meaning in life. **Journal of Personality and Social Psychology**. 2006;90:179-196.
- Knight, G. Diane & Sedlacek, E. William (N.D.) **The Religious Orientation of College Students, University Maryland, U.S.A.**
- Krok D(2010). Religijność a jakość życia w perspektywie mediatorów psychospołecznych [**Religiousness and quality of life in the perspective of psychosocial mediators**] Opole: Redakcja Wydawnictw WT UO.
- Lindquist, E.F. (1951). **In E.F.Lindquist (Ed.), Educational measurement (pp. 119-184). User Modeling and User-Adapted Interaction, 5, 253- 282.**
- Maibach M, Schreyer C, Sutter D, Van Essen HP, Boon BH, et al. 2007. **Handbook on Estimation.**
- Mascro , N . & Rosen , D.H (2005) : Existential Meaning,s Role In The Enhancement Of Hope And Prevention Of Depressive Symptoms. **Journal of Personality** , 73(4) , 985- 1014.
- Mcfadden ,S ,H.(1995) : Religion and well-being in aging Persons In an aging society. **Journal of Social Issues** , 51(2) , pp161-175.

- Myers , D . G.(2008) : Religion and human flourishing . In M . Eid & R. Larson(Eds): **The science of subjective well-being** (pp323-346) .London .The Guilford Press.
- Oppenheim, A.N., (1973): "**Ques onnaire Design and A tude. Measurement**", **Heine, an Press, London** .
- Pargament KI, Smith BW, Koenig HG, Perez L.(1998) Patterns of positive and negative religious coping with major life stressors. **Journal for the Scientific Study of Religion**.
- Park CL.(2007):Religiousness / spirituality and health: A meaning systems perspective. **Journal of Behavioral Medicine**. ;30(4):319-328.
- Reker , G. T., & Wong, P. T. P.(1988): **Aging as an individual process: Town a theory of personal meaning**. In J. E. Birren & V.L. Bengston (Eds) , Emergent theories of aging (pp.214-246). New York, NY: Springer.
- Ryff CD, Keyes CLM.(1995) The structure of well-being revisited. **Journal of Personality and Social Psychology** ;69:719-727
- Silberman I.(2005) Religion as a meaning system: Implications for the new millennium. **Journal of Social Issues**. ;61(4):641-663
- Stanley, J.C. and Hopkins, K.D. **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**. Englewood Cliffs: Prentice-Hall, 1972.
- Starck , P , L .(1992) : The Human spirit –the search for meaning and purpose through suffering . **Hum Med .Vol**. 8(2), 132-13.
- Steger , M ,F. , Fitch- Martin , A . R. ,Donnelly ,J .,& Rickard ,K .M . ,(2015) : Meaning in life and health : Proactive Health Orientation Link Meaning in life to Health Variables Among American Undergraduates . **Journal of Happiness Studies** . 16(3) , 583- 597.,
- Steger MF, Frazier P.(2005) Meaning in life: One link in the chain from religion to well-being. **Journal of Counseling Psychology**. 52:574-582.
- Steger, M., Kashdan, T.,Sullivan, B., & Lorentz, D., (2008). **Understanding the search for meaning in life: personality, cognitive style, and the dynamic between seeking and experiencing meaning**. Journal of Personality,76,19-228.

- Thompson NJ, Coker J, Krause JS, Henry E.(2003) Purpose in life as a mediator of adjustment after spinal cord injury. **Rehabilitative Psychology**. ;48:100–108.
- To , M . , Tam, L.,Nagi , Y ., & Sung , L .(2014) : Sense of meaning fullness , sources of meaning , and self– evaluation of economically disadvantaged youth in Hong Kong .**Children and Youth Service Review .47,(3) , 352– 361.**
- Wong & P.S. Fry (1998) (Eds), **The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications (pp.111–226)**.Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Wong ,PTP & Mcdonald , M .(2002).Tagic optimism and personal meaning in counseling victims of abuse .Pastoral Sciences , 20 (2) , 231–249.
- Wong, P.T.P.(1998). **Implicit theories of meaning ful life and the development of the Personal Meaning profe (PMP)**. In P.T.P.
- Wong. P. T. P. (2000). **Meaning– centered Counsling Workshop**.